مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (3)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (3) 2016

نوعية البيئة المدرسية (المادية والمعنوية) للمعوقين حركياً وعلاقتها ببعض المتغيرات – دراسة ميدانية في مدارس التربية الخاصة في مدينة دمشق

الدكتورة مها زحلوق *
سراب سلهب **

(تاريخ الإيداع 20 / 1 / 2016. قبل للنشر في 19 / 5 / 2016)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي تعرّف نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس – العمر). وللتحقق من أهداف الدراسة اختيرت عينة مكونة من (112) طفلاً من المعوقين حركياً الذين يدرسون في مدارس خاصة بهم والذين تتراوح أعمارهم بين (7 – 14) سنة. تم تطبيق استبانة نوعية البيئة المدرسية كما يدركها الأطفال المعوقون حركياً للتعرّف إلى طبيعة البيئة المدرسية للمعوق حركياً. تألفت الاستبانة من (70) عبارة موزعة على ستة محاور. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (22) طفلاً معاق حركياً من خلال حساب معامل إلفا كرونباخ، والذي بلغ (0.965)، كما بلغ الثبات بالإعادة (0.922).

بينت النتائج أن إدراك المعوقين حركياً لنوعية البيئة المدرسية جاءت بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين (7 وأقل من 10، 10 وأقل من 14) على استبانة نوعية البيئة المدرسية، وذلك لصالح الفئة العمرية (7 وأقل من 10). فالفئة العمرية من (10 وأقل من 14) من المعوقون حركياً تكون لديهم الرغبة في الاعتماد على أنفسهم في تلبية احتياجاتهم اليومية دون أن تقف البيئة حائلاً دون ذلك ولعل ذلك التفضيل يعود إلى رغبة المعاق الأكبر سناً في الظهور بمظهر القوة والقدرة على العيش بصورة طبيعية في محاولة لتحطيم الصورة الدونية التي قد يظن المعاق أن الآخرين ينظرون اليه من خلالها على خلاف الفئة العمرية الأصغر. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على استبانة نوعية البيئة المدرسية. فالبيئة المدرسية غير المجهزة بشكل يلبي كافة احتياجات التلميذ المعوق حركياً هي مشكلة مشتركة بين الذكور والإناث على حد سواء.

الكلمات مفتاحية: نوعية البيئة المدرسية، المعوقين حركياً.

* أستاذ، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
** طالبة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (3)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (3) 2016

Quality of the scholastic environment for a Physically Handicapped and its relation with some variables Field research in special education schools in Damascus city

Dr. Maha Zahlok [*]
Sarab Salim Salhab [**]

(Received 20 / 1 / 2016. Accepted 19 / 5 / 2016)

□ ABSTRACT □

The recent search aims at recognize the quality of the scholastic environment for a handicapper and its relation with some variables (sex, age). A sample consisting of (112) handicapped children who study in special schools and they are between 7-14 years old. A questionnaire of quality for scholastic environment has been applied as the handicapped children realize it, and it is prepared, in order to recognize the scholastic environment for a Physically Handicapped. The questionnaire has been included (70) items. Pilot sample consisted of (22) handicapped children, Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability at lest (0.965) and (0.922) in Test – Retest.

The final results showed that realization for the quality of the scholastic environment were middle rated. Also there are differences which have statistical significance between the two categories 7 less of 10, 10 less of 14) according to scholastic environment questionnaire, and it is for the benefit of this category categories 7 less of 10, that the category 10 less of 14 of handicappers has the wish to depend on themselves in carrying out their daily needs. The environment will not be an obstacle. Perhaps this preferring returns to the oldest handicapper's wish to appear powerful and able to live a normal life. The handicapper does this to shatter the inferiority image that he may think others are looking at him through it, unlike the youngest category. In addition to, there are no differences which have statistical significance between males and females according to the questionnaire of quality for scholastic environment, that the unequipped scholastic environment carries out all the handicapped students' needs is a common problem between both males and females.

Keywords: Quality of the scholastic environment, Physically Handicapped.

[*]**Professor , Education Special Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
[**] **Postgraduate Student, Education Special Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

إن تطور الاهتمام برعاية المعوقين كان انعكاساً للظروف غير الإنسانية التي تعرضوا لها عبر التاريخ في كثير من المجتمعات، فقد تعرض المعوقون لأنماط مختلفة من المعاملة عبر عصور التاريخ المختلفة، ويعود اختلاف تلك الأنماط إلى اختلاف نظرة المجتمعات الإنسانية للمعوقين والاتجاهات التي سادت نحوهم في كل مرحلة من مراحل التاريخ.

إن وعي المجتمع بالمعوق وحقوقه وواجباته ومعرفة أسس التعامل معه سيجعل من المعوق مخلوق لا يستوجب العطف والإحسان والشفقة، وإنما هو مخلوق قادر على أداء دوره وسيدعم الثقة المتبادلة بين المعوق وبين المجتمع وهذا بدوره يؤدي إلى ارتقاء ذلك المجتمع وتطوره (المصطفى، 2000، 33 – 35). فما يراه المحيطون بالمعوق من عجز وضعف لا يشجعهم للتعامل معه، فهم يرون في هذا العجز ما يشغلهم عن أمور أخرى وهذا ما يجعل المعوقين يعانون من عدم إشباع حاجاتهم وبالتالي شعورهم بالاغتراب عن المجتمع، الأمر الذي دفع المجتمعات بتحويل نظرتها إلى المعوقين وضرورة حصولهم على أقصى ما تمكنهم قدراتهم من حقوق تعليمية وتربوية وتوفير الاحتياجات الخاصة بهم. "فالطفل المعوق في مراحل نموه المختلفة الحاجات للأطفال نفسها العاديين من الحاجة للعب، والعمل، والمدرسة، والتعلم الجماعي، والمشاركة في أنشطة المجتمع، والصداقة والمحبة، وحب الاكتشاف وتنمية أجسامهم وعقولهم، والرعاية، والانخراط مع الجماعة والحاجة إلى توفير بيئة غير مقيدة تمكنه من ممارسة حياته اليومية الطبيعية بأقل قدر ممكن من التوتر والضيق (البحيري، 2000، 6). ولكي لا يصبح الشخص الذي يعاني من ضعف أو قصور وظيفي معوقاً أو عاجزاً ولكي يعيش حياة طبيعية يستمتع بها كغيره من الأفراد لابد من تهيئة ظروف المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد لتحقيق هذا النمو الطبيعي لقدراته دون إحباط أو إعاقة. وإزالة الحواجز كافة التي تعيق المعوق من ممارسة حياته اليومية الطبيعية في المجتمع والبيئة التي يعيش فيها (القريوتي، 2005، 23). فالاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد على أهمية توفير البيئة المناسبة للأطفال المعوقين حتى ينمو جميع الأطفال نمواً طبيعياً. يتبادلون الخبرات، ويكتسبون أنماط سلوكية ايجابية وهذا ما أكده (المصطفى، 2000) بأن توفير البيئة المناسبة للمعوقين وإمدادهم بأوجه الخدمة الخاصة له آثاره الايجابية على المستوى الشخصي لهم كتحسين مستواهم وتحسين مفهومهم عن ذواتهم وخروجهم من حالة العزلة والإحباط وتحقيق التوازن والتكيُّف وتنمية قدراتهم للمساهمة في الحياة الاجتماعية. كما أن الاهتمام بتطور العملية التعليمية دون الاهتمام بالمبنى المدرسي لا يمكن أن يحقق النمو المتكامل والناجح للعملية التعليمية. تصميم المباني وتحسين ظروفها أصبحت هدفًا عالميًا، ومع نهاية هذا القرن، فإننا نجد أن الدول المتقدمة خطت خطوات إيجابية نحو التصميم بلا عوائق، وسعت إلى توفير المتطلبات الخاصة بالمعاقين؛ في المراحل التعليمية كافة وفي أنواع التعليم كافة ومستوياته، انطلاقًا من كونهم عناصر بشرية منتجة" (عواده، 2007، 4). وقد تبين أن للبيئة تأثيرات كبيرة في قدرة الأشخاص المعوقين على ممارسة نشاطهم، وبدلاً من النظر إلى أسباب الإعاقة الجسمية الحركية على أنها مؤثرات منفصلة وحيدة فان هذه الأسباب الكامنة وراء الإعاقة الجسمية الحركية تتجلى على شكل تأثيرات بين عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية وعوامل بيئية كذلك. ومن جملة ما تلح عليه الدراسات والأبحاث الجديدة في علم النفس، مبدأ التكامل الشخصي للفرد، والاهتمام بتوافقه وصحته النفسية، انطلاقاً من نظرته إلى ذاته وإلى عالمه العام والخاص. فلتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاق لابّد من دراسة البيئة المحيطة به، حيث تعد البيئة موضوعاً جوهرياً للعديد من الدراسات النفسية والاجتماعية. وإن قدرة المعوق على تحقيق طموحه تتوقف على توفير مجال بيئي يسمح له بالحركة والنشاط والاستفادة من قدراته وإمكاناته المتاحة. فكلما كان المجال الذي يتحرك فيه

المعوق سهلاً بمعنى أنه قليل العقبات كان ذلك دافعاً إلى المزيد من حركة الشخص ونشاطه، لأن نجاح المعوق المتكرر يسهم في تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته أما فشله سيفقده ثقته بنفسه وبقدراته. وبالتالي يظن أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل فيبدأ مستوى أدائه بالانخفاض وهذا ما يقلل من مستوى طموحه وبالمقابل نجد أن مستوى الطموح المنخفض يقلل من الدافع للإنجاز الذي يحقق النجاح والتفوق (Baron, 1996, 378). وترى الباحثة أن تنظيم البيئة التي يعيش فيها المعوق حركياً يؤثر تأثيراً كبيراً على سلوكهن، ومن هنا كان لابد من دراسة هذه البيئة وتقويم مدى إدراك المعوقين حركياً لنوعية البيئة المدرسية في مدارس التربية الخاصة في مدينة دمشق.

- مشكلة البحث:

يعيش الإنسان في بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وعلى ضوء خبرته مع البيئتين تتوقف كثير من مشاعره وتصرفاته، فالبيئة الاجتماعية لا تخلو من عوائق اجتماعية تؤثر في أنشطة الفرد الاجتماعية وسلوكه وتصرفاته ولها أثر واضح في نمو الأطفال وتطورهم. والبيئة الطبيعية أيضاً لا تخلو من عوائق تتمثل في حواجز تعوق الفرد عن الحركة المناسبة، وبالتالي القيام بالأنشطة اللازمة للحياة وهي أنشطة كثيرة ومتعددة. ومن المهم النظر في الكيفية التي تؤثر بها البيئة المدرسية في الأشخاص بطرائق وأساليب تزيد من فرص الأطفال في التعلم وتؤثر على التفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض. وهذا ما يهدف إليه تصميم بيئة خالية من العوائق الذي من شأنه أن يسهل الحركة الذاتية للأفراد في البيئة ويساعد على استقلاليتهم المعيشية وتحقيق الكرامة الإنسانية لهم (الشناوي، 2001، 44). فالتسهيلات والترتيبات المادية التي تعد فعالة للأطفال العاديين ستكون ملائمة للأطفال المعوقين ومع ذلك فقد يكون من الضروري إحداث بعض التعديلات تبعاً لطبيعة الأطفال المعوقين وتبعاً لنوع إعاقتهم. "فمن الضروري وجود تجهيزات ومعدات يمكن تكييفها لضمان المشاركة التامة لسائر الأطفال، حيث أن تصميم بيئات الأطفال المعوقين هو أمر في غاية الأهمية لتشجيعهم وتشجيع حركتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض" (فهمي، 2007، 309).

إن ما يعيق المعوقون في مواقفهم ورغباتهم واحتياجاتهم لاستخدامهم المرافق والبيئة المعمارية حولهم سيشعرهم بالغبن والإجحاف نتيجة صعوبة حركتهم ووصولهم إلى البيئة المحيطة بهم وسيجدون أنفسهم عاجزين عن فعل أي شيء. "فالعجز لا نعدّه صفة تميز الشخص بل هي نتيجة للعلاقة التأثيرية المتبادلة بين الشخص المعوق والعوامل البيئية المحيطة". وقد بينت دراسة (الماضي، 2005) أن هناك علاقة مباشرة بين ما يشعر به الشخص المعوق من استقلالية في الوظائف الجسدية وبين طبيعة البيئة التي يعيش فيها. كما أكدت دراسة (القريوتي، 2005) على وجود علاقة وثيقة بين نوعيتها وبين وجود اتجاهات إيجابية أو سلبية للتلاميذ نحوها، فالمعوقات المعمارية والإنشائية في المدرسة قد تنعكس سلباً على هؤلاء التلاميذ مما يؤثر سلباً على مواصلتهم لتعليمهم وعلى سلوكهم. وأشارت دراسة كل من (الربضي، 1990) و(الأحمدي، 2005)، و(Welsh and Colver, 2006) إلى أن التلامذة المعوقين حركياً لديهم العديد من المشكلات تتمثل في المشكلات التعليمية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، والخدمية. وازدادت المشكلة تبلوراً ووضوحاً من خلال ما لاحظته الباحثة، من كثرة عدد الطلاب المعوقين حركياً، ومن المشكلات التي تواجههم، والتي أهمها مشكلة الحركة والتنقل ضمن الأبنية ذات التصميم الذي لا يوافق ذوي الإعاقات الحركية، ناهيك عما يصاحب ذلك من عدم الاكتراث بأوضاعهم مما قد ينعكس سلباً على تحصيلهم والاعتماد على أنفسهم، وإثبات وجودهم في هذا المجتمع. ومن هذا المنطلق اتجهت الباحثة إلى دراسة مشكلة هؤلاء التلامذة المعوقين حركياً في مدارس التربية الخاصة في مدينة دمشق، وتحديد معاناتهم التي تؤثر على سلوكهم، أملاً في أن تشكل هذه الدراسة رافداً لفهم مشكلاتهم والعمل على حلها، وتمكين هؤلاء التلامذة المعوقين حركياً من مواصلة مسيرتهم العلمية والعملية أسوة

بزملائهم الأصحاء. لذلك حاولت الباحثة في هذا البحث تسليط الضوء على أهمية البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات التي لها صلة قوية بهذا الموضوع. وفي ضوء المعطيات المذكورة حُددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي : **ما نوعية البيئة المدرسية (المادية والمعنوية) للمعوقين في مدارس التربية الخاصة في مدينة دمشق؟ وما علاقتها بمتغيري (الجنس والعمر)؟**

أهمية البحث وأهدافه:

الأهمية النظرية البحث:

-مساعدة الهيئات والمؤسسات المهتمة بتأهيل المعوقين وتعرّف بعض الإشكاليات المرتبطة بالبيئة المدرسية، وتطوير هذا الميدان لكي نوفر للأطفال المعوقين أفضل البيئات التعليمية لتدارك ما يمكن أن يترتب على إعاقتهم من عواقب سيئة.

-توصيات منظمة الصحة العالمية: حيث أكدت منظمة الصحة العالمية في التصنيف الدولي للعمل والإعاقة والصحة بأن للبيئة المحيطة بالمعوقين دوراً مهماً باعتبارها معوقة أو ميسرة لهم في حياتهم اليومية.

-إبراز المشكلات الحقيقية التي يعاني منها المعاق حركياً فيما يتعلق بنوعية البيئة المدرسية في ظل التطور السريع في المجال العمراني لتسهيل عملية استخدام المعاقين حركياً لمنشآت البيئة المدرسية.

الأهمية التطبيقية للبحث:

– يتوقع أن يكون لهذا البحث فائدة علمية في مساعدة الجهات المعنية بتأهيل المعوقين حركياً، وتحث على بذل الجهود لإيجاد حلول للمشكلات التي تعترضهم.

– قلة الأبحاث التي تناولت نوعية البيئة المدرسية للمعوقين في مدارس التربية الخاصة في سورية.

ويهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

-تعرّف الفروق متغير نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير الجنس.

-تعرّف الفروق متغير نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير العمر.

-تعرّف أثر التفاعل بين العمر والجنس في متغير نوعية البيئة المدرسية.

– أسئلة البحث:

1– ما مدى إدراك أفراد عينة البحث المعوقين حركياً لنوعية البيئة المدرسية.

2 – هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير الجنس.

3 – هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير العمر.

4 – هل يوجد أثر لتفاعل العمر والجنس على درجات نوعية البيئة المدرسية لدى أفراد عينة البحث.

– فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر لتفاعل العمر والجنس على درجات نوعية البيئة المدرسية لدى أفراد عينة البحث.

- **مصطلحات البحث:**

▪ **المعاق حركياً (Physically Handicapped):** هي "حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أ و نشاطهم الحركي حيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي، والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة" (الصفدي، 2007، 52). ويعرّف إجرائياً بأنه: الفرد الذي تحد أوضاعه الجسمية أو مشكلاته الصحية من التعلّم في المدارس العادية إلى درجة يصبح معها ضرورياً تقديم الخدمات التربوية ويتراوح عمره بين (7 – 14) سنة.

▪ **البيئة المدرسية (Scholastic Environment):** هي الجانب المادي للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها وأدواتها، والفضاءات والفراغات من ملاعب وباحات وحدائق (المعلولي، 2010، 105). وتتحدد إجرائياً من الناحية الفيزيقية بكافة أجزائها (المبنى الخارجي والداخلي للمدرسة، الباحة، الممرات، غرفة الصف، الأدراج، الحمامات، وغير ذلك من المرافق الأخرى) إضافة إلى الجانب الاجتماعي الذي يتمثل بعلاقة الأطفال المعوقين بعضهم البعض وبإدارة المدرسة.

منهجية البحث:

- استخدمت الباحثة **المنهج الوصفي** لما يشتمل عليه هذا المنهج من خطوات علمية تنطلق من الملاحظة والتساؤل والافتراض إلى اختبار الفرضيات وفقاً للمنهج العلمي في خطواته الأساسية. ويعرف بأنه "المنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات (Wiersma, 2004, 15). وقد اعتمد على هذا المنهج في وصف مدارس التربية الخاصة للمعوقين حركياً لتعرّف نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً وعلاقتها ببعض المتغيرات.

- **مجتمع البحث وعينته:** تكّون مجتمع البحث الأصلي من الأطفال المعوقين حركياً في المدارس والمعاهد الخاصة بهم، في مدينة دمشق، وهي (مدرسة ومعهد الأمل في مدينة دمشق للمعوقين)، والبالغ عددهم (425) تلميذاً وتلميذة. وقد اقتصرت عينة البحث على بعض حالات الإعاقة الحركية وهي (حالات الشلل النصفي، بتر طرف علوي، بتر طرف سفلي، شلل أطفال). وتم اختيار عينة قصدية للتلامذة الذين شملتهم الحالات السابقة، وقد بلغت عند التطبيق (120) معوقاً حركياً تتراوح أعمارهم بين (7- 14) سنة للعام 2015/2014، عادت منها (116) استبانات، وتم استبعاد أربع استبانات لوجود خلل في إجاباتها، فأصبحت العينة (112)، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) يبين توزع عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات المدروسة		الجنس				المجموع	
العمر	عوامل المتغير	ذكور		إناث			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	7 وأقل من 10 سنوات	16	%14.3	44	%39.3	60	%53.6

	10 سنوات وأقل من 14 سنة	33	%29.5	19	%17	52	%46.3
	المجموع	49	%43.8	63	%56.3	112	%100

- أداة البحث:

أ- إعداد الإستبانة: استخدم البحث الاستبانة، وتمَّ الاستناد في بنائها على الإطار النظري، والدراسات السابقة كدراسة (الربضي ، 1990) و(الصمادي، 1988)، وستارك وموروجان كري (Stark and gray, 2007). وقد تضمنت الاستبانة عدة محاور شملت: (الفناء الخارجي للمدرسة، الفناء الداخلي للمدرسة، غرفة الصف، دورة المياه، خدمات أخرى، البيئة الاجتماعية داخل المدرسة)، ووزعت درجات الاستبانة في حالة العبارات الإيجابية بالشكل التالي (موافق: 3)، (موافق إلى حد ما: 2)، (غير موافق: 1) بحيث تصحح الإجابات بجمع الدرجات كما هي في حالة العبارات الإيجابية، وتعكس الدرجة في حالة العبارات السلبية التي تحمل الأرقام التالية: (3 – 4 – 5 – 43 – 44 – 50 –51 – 52 – 60 – 61– 63 – 66 –67 – 68 – 69– 70).

ب- صدق وثبات الإستبانة:

- صدق الإستبانة:

1 - **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** من الطرق التي يمكن أن يتبعها الباحث للحصول على صدق المحتوى اللجوء إلى عدد من المحكمين ليقوموا بالحكم على ما إذا كان كل بند من بنود الاختبار يقيس ما وضع لقياسه. وبناء على ذلك تم استخراج صدق الاستبانة عن طريق صدق المحتوى، حيث عرضت عبارات الاستبانة على محكمين مختصين من الأساتذة والمدرسين في كلية التربية في جامعة دمشق، وفي ميدان التقويم والقياس وبلغ عددهم (10) محكمين، وذلك لبيان رأيهم في صدق عبارة الاستبانة، ومدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، وقد أجريت بعض التعديلات التي اتفق عليها المحكمين وقد بلغت عبارات الإستبانة بصورتها النهائية التي تكونت من (70) مفردة موزعة على ستة محاور.

2- الصدق البنائي: للتأكد من الصدق البنائي حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والأبعاد الأخرى، وذلك على عينة استطلاعية بلغت (22) معاقاً حركياً، على النحو الوارد في الجدول (2).

الجدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور استبانة البيئة المدرسية والدرجة الكلية للاستبانة

المحور/ معامل الارتباط		الفناء الخارجي	الفناء الداخلي	غرفة الصف	الحمامات	خدمات أخرى	البيئة الاجتماعية	البيئة المدرسية ككل
الفناء الخارجي	معامل الارتباط	1	0.745(**)	0.748(**)	0.639(**)	0.716(**)	0.759(**)	0.634(**)
	مستوى الدلالة		0.000	0.000	0.001	0.000	0.000	0.000
الفناء الداخلي	معامل الارتباط		1	0.877(**)	0.752(**)	0.616(**)	0.777(**)	0.572(**)
	مستوى الدلالة			0.000	0.000	0.001	0.000	0.003
غرفة الصف	معامل الارتباط			1	0.857(**)	0.713(**)	0.844(**)	0.606(**)
	مستوى الدلالة				0.000	0.000	0.000	0.001

الحمامات	معامل الارتباط				1	0.754(**)	0.7(**)	0.564(**)
	مستوى الدلالة					0.000	0.000	0.003
خدمات أخرى	معامل الارتباط					1	0.853(**)	0.696(**)
	مستوى الدلالة						0.000	0.000
البيئة الاجتماعية	معامل الارتباط						1	0.699(**)
	مستوى الدلالة							0.000

* * دال عند مستوى 0.01.

من قراءة الجدول (2) يتبين وجود علاقة ارتباطية بين كل محور من محاور الاستبانة مع المحاور، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بين (0.564 – 0.877). أي أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

– **ثبات الإستبانة:** تمَّ تقدير ثبات الاستبانات على أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام طريقتين هما:

أ – **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest):** تم التحقُّق من ثبات الاستبانات من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (22) تلميذاً وتلميذة معاقاً حركياً، ثم جرى إعادة تطبيق الاستبانة بعد مرور (20) يوماً من التطبيق الأول، وجرى حساب الترابط بين درجات التطبيقين الأول والثاني بوساطة معامل الارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.604)، و(0.866)، كما بلغ (0.922) للاستبانة ككل، وهذا يشير إلى أن معاملات الارتباط وعالية وتفي لأغراض الدراسة.

ب – طريقة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): تم استخراج قيم معامل ثبات الأداة لتقدير درجة التجانس وانسجام البنود. وأظهرت نتائج الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.723)، و(0.93)، كما بلغ (0.965) للاستبانة ككل، والقيم المذكورة عالية ومقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات بنود الاستبانة.

ج – طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، احتسبت مجموع درجات النصف الأول لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown)، كما حسب معامل غوتمان الذي يبيّن أن معامل الثبات لمحاور الاستبانة ككل بلغ (0.943)، وهي مقبولة لأغراض البحث الحالي.

الجدول (3) يوضح معامل ثبات محاور الاستبانة بطريقتي (الاختبار وإعادة الاختبار) وألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	الثبات بالإعادة (Test–Retest)		معامل ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha)	سبيرمان براون		غوتمان
		معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة		قبل التعديل	بعد التعديل	
الفناء الخارجي	6	0.604**	0.001	0.687			0.646
الفناء الداخلي	9	0.834**	0.000	0.845	0.645	0.784	0.784
غرفة الصف	16	0.866**	0.000	0.93	0.617	0.763	0.762

الحمامات	8	0.641**	0.001	0.723	0.575	0.71	0.7
خدمات أخرى	8	0.804**	0.000	0.822	0.541	0.702	0.67
البيئة الاجتماعية	23	0.646**	0.000	0.824	0.766	0.868	0.844
الدرجة الكلية	70	0.922**	0.000	0.965	0.901	0.948	0.943

ج – تطبيق الإستبانة وحساب النتائج: تم تطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2015/2014، وقد استخدمت أساليب إحصائية تتمثل حساب الوزن النسبي من خلال قيمة المتوسط الحسابي، تم وصف مستوى إدراكهم لها، كالآتي: من (1 – 1.67) منخفضة، من (1.68 – 2.33) متوسطة، من (3.34 – 3) مرتفعة. واستخدم اختبار (t)، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، و تحليل التباين الثنائي، وتم تحليل نتائج الأداة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية " SPSS". وقبل البدء في اختبار الفرضيات استخدم اختبار التوزيع الطبيعي للتعرّف إلى نوع البيانات هل هي معلمية أم غير معلمية ومن قراءته يتبين أن مستوى الدلالة لكل بعد من الأبعاد أكبر من (0.05)، وبذلك تحتم على الباحثة استخدام الاختبارات المعلمية كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) اختبار التوزيع الطبيعي (One–Sample Kolmogorov–Smirnov) لكل محور من محاور البيئة المدرسية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة
المحور الأول: الفناء الخارجي	18.94	3.4	1.015	0.254
المحور الثاني: الفناء الداخلي	23.27	5.49	1.233	0.095
المحور الثالث: غرفة الصف	39.90	7.51	0.776	0.584
المحور الرابع: الحمامات	20.29	5.82	0.681	0.742
المحور الخامس: خدمات أخرى	23.06	5.48	1.072	0.201
المحور السادس: البيئة الاجتماعية	30.96	4.82	0.719	0.680
الدرجة الكلية	156.41	14.05	0944	0.335

– حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** اقتصر البحث على الفصل الدراسي الثاني للعام 2014 – 2015.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على مدارس المعوقين حركياً المتمثلة في (مدرسة ومعهد الأمل) في مدينة دمشق.
- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في مدى إدراك نوعية البيئة المدرسية للمعوقين حركياً وعلاقتها بمتغيرات البحث (الجنس، العمر). وسوف يكتفي البحث بالإجابة عن الأسئلة والفرضيات بالاستناد إلى الدراسة الميدانية.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من المعوقين حركياً في مدينة دمشق.

– الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث:

تكوين الأسس النظرية للبحث:

1 – تعريف الإعاقة الحركية: هي حالات قد تكون مكتسبة وقد تكون ولادية ولكنها عموماً حالة تحد من قدرة الفرد على استخدام جسمه في القيام بالوظائف الحياتية اليومية بشكل مستقل وعادي. ويرى (عبده وحلاوة،

2001، 53 – 54) إن الإعاقة الحركية هي جزء من الإعاقة الجسمية، حيث ينظر إلى الشخص المعوق حركياً أنه ذلك الفرد الذي لديه إعاقة في حركته وأنشطته الحيوية نتيجة فقدان أو خلل أو إصابة مفاصله وعظامه مما يؤثر في وظائفه العادية، وتعد الإعاقة الجسمية من المظاهر الأساسية للإعاقة الحركية بصفة عامة حيث تمثل أهمية خاصة وذلك نتيجة أن كل إنسان لديه صورة ذهنية عن جسمه وشكله وهيئته ووظيفته وبالتالي فإن حدوث أي خلل أو قصور في هذه الصورة لدى الإنسان يؤدي بالتالي إلى ظهور العديد من المشكلات التي يتعرض لها الفرد نتيجة إعاقته بل تمتد وتشمل الحركات الإرادية واللا إرادية وتنشأ الحركة من انكماش إحدى العضلات وانبساط العضلة الأخرى المقابلة لها. وقد عرفها (فهمي، 2005، 79) بأنها "ما تتصل بالعجز في وظائف الأعضاء الداخلية للجسم سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف أم المفاصل أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية". أما من الناحية التربوية فقد وجد (الخطيب والحديدي، 2005، 125) أن الإعاقة الحركية تعني أن لدى الفرد حالة تفرض قيوداً على مشاركته في النشاطات المدرسية الروتينية. إنها لا تعني عدم القدرة على التعلم ولكنها بالضرورة تعني أن يتحمل المعلمون مسؤوليات خاصة على صعيد تكييف المواد والأدوات التعليمية ومساعدة الفرد على تخطي الحواجز النفسية والحواجز المادية التي قد تنجم عن الإعاقة.

2 – أسباب الإعاقة الحركية: لقد اهتمت العديد من العلوم والتخصصات بالبحث عن الأسباب المؤدية للإعاقة، وقد تبين أن نسبة كبيرة من الإعاقات الحركية ما كانت لتحدث لو أن الإجراءات الوقائية الملائمة اتخذت في الوقت المناسب، فالأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة الحركية كثيرة ومتنوعة، وتختلف شدتها ومدى تأثيرها بالتغير الذي تحدثه في أداء الشخص من النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية والمهنية. فالإعاقات الحركية إما أن تكون ولادية، بمعنى أنها تكون موجودة منذ لحظة الولادة أو بعدها بفترة وجيزة وإما أن تكون مكتسبة، بمعنى أنها تحدث لاحقاً في حياة الإنسان بسبب المرض أو الحوادث. ويشير هيرسن (Hersen, 1983) إلى أن من الأسباب المحتملة للإعاقات الجسمية الحركية أمراض الجهاز العصبي المركزي مثل الشلل الدماغي، والأمراض الوراثية والأمراض العضلية مثل: شلل الأطفال، والتشوهات الولادية، والمسببات التي تحدث بشكل مفاجئ مثل عمليات البتر والتهاب المفاصل (حسين، 2008، 103).

3 – أنواع الإعاقة الحركية: إن الأطفال المعوقين حركياً يختلفون فيما بينهم من حيث طبيعة إعاقتهم ودرجتها، وبالوقت نفسه يختلفون من حيث طبيعة الخدمات التي تتوافق وطبيعة إعاقتهم، وتصنف الإعاقات الحركية إلى :

الإصابات الدماغية العصبية : نذكر منها حالات شلل الأطفال، والشلل الدماغي، وإصابات الحبل الشوكي وحالات الصرع. **والإصابات العضلية والعظمية :** نذكر منها الحثل العضلي، وتشوه الساق والقدمين، ومشكلات الخلع الوركي، وإصابات العظام ومشكلات العمود الفقري والتشوهات الظهرية وحالات البتر (أبو فخر وآخرون، 2008، 263). **والأمراض المزمنة :** من أهم مظاهرها المشتركة بينها حاجة الإنسان المصاب بها إلى رعاية صحية مستمرة ومن الأمراض المزمنة اضطرابات القلب والربو، الهيموفيليا، التليف الحويصلي، فقر الدم المنجلي، سكري الأحداث (الخطيب، 2006، 18).

4 – أثر البيئة في سلوك المعوق حركياً: تزايد التركيز في الآونة الأخيرة على البيئة وأثرها على البنية النفسية للإنسان خاصة البيئة الفيزيقية. حيث يرى البعض أن علم النفس البيئي يقوم على الدراسة العلمية للعلاقات المتبادلة بين السلوك والبيئة الفيزيقية التي يحدث فيها السلوك ويقوم الأفراد بإحداث تغيير في البيئة أثناء التفاعل معها وفي الوقت نفسه تتغير خبراتهم وسلوكهم بواسطة البيئة وهذا يبين أن علاقة الفرد مع البيئة علاقة متبادلة التأثر والتأثير

(دوبا، 2002، 15). وقد ما أشار (القمش والسعايدة، 2008، 68) إلى أن هناك الكثير من المشاكل والضغوط النفسية يعاني منها المعوق حركياً نتيجة لقلة المشاركة الاجتماعية بسبب العراقيل التي تواجه المعوق وتعترض طريقه خاصة المباني والأرصفة والمتنزهات والمدارس ووسائط النقل غير المعدلة. كما أن إشعار المعاق حركياً بالرأفة والعطف والمواساة بشكل دائم يشعره بالعجز والضعف المستمر، ومن أن شأنه يشعر المعاق باليأس، والإحباط، والسلبية، وفي بعض الأحيان يفكر بوسائل الانتحار (العواملة، 2003، 236). فسلوك المعاق حركياً وانفعالاته يتأثران من جهة بإعاقته الحركية بشكل أو بآخر؛ ومما يدفعه إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالنقص والدنية، والضيق، ومن جهة ثانية يتأثر سلوكه الاجتماعي مع الآخرين بدرجة إعاقته وطبيعتها الأمر الذي يدفعه إلى تغيير سلوكه الاجتماعي، حتى وإن بدا غير مقبول لدى الآخرين، لأن تلك المشاعر تؤثر في المعاقين حركياً، فتظهر ملامح الخوف، والقلق، والإحباط في الأفق، وتنعكس نتائجها سلباً على علاقاته مع الأقران، وخاصة الأسوياء إذا كانت نظرتهم إليه تتسم بالعوز والحاجة (عبد اللطيف، 2001، 5). وقد أكدت دراسة ولش (Welsh, 2006) بأن لعنصر الحركة والتنقل بالنسبة للأشخاص المعوقين حركياً أهمية بالغة إذ إن عدم قدرتهم على المشاركة في المحيط من أكثر العوامل تأثيراً على سلوكهم وشخصيتهم.

5 – المشكلات التعليمية والتربوية للمعوق حركياً : يمكن إجمال هذه المشكلات بالآتي: (عدم توافر مدارس خاصة وكافية لفئات المعوقين حركياً وتعدُّ هذه المدارس كغيرها من المؤسسات العادية أعدت أساساً للأسوياء سواء في مبانيها أو برامجها أو أسلوب التعليم، وعدم توافر الكوادر التعليمية المتخصصة، والمناهج والوسائل التعليمية النادرة أو المعدومة لهذه الفئات العقلية من المعوقين حركياً، كما أن المعوقين حركياً فقط والذين يتمتعون بقدرات عقلية جيدة يترتب على إلحاقهم بالمدارس العادية العديد من القضايا التي يجب العمل على حلها ومنها: (الآثار النفسية لإلحاق الطفل بالمدارس العادية والناتج عن قلة الوعي لدى التلاميذ العاديين والذي هو واجب وزارة التربية والتعليم والإدارات المدرسية ووسائل الإعلام، وكذلك شعور الرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية زميلهم المعوق، وانعكاس ذلك على سلوك المعوق الذي يكون انسحابياً أو عدوانياً كعملية تعويض، وعدم مراعاة قدرات الإعاقة الجسمية والاضطرابات المصاحبة لمثل هذه الحالات في عملية التكيف المدرسي سواء بالمناهج أم المباني أو المرافق العامة أو وسائل المواصلات، وغياب التشريع التربوي الذي ينص على تعليم المعوق وتأهيلية أكاديمياً ضمن البرامج التربوية العادية لفئات المعوقين وخاصة ذوي القدرات العقلية الطبيعية (عبيد،1999، 156 – 157).

6 – دور المدرسة نحو المعوق حركياً: إن دور المدرسة نحو المعوق حركياً يتحدد في: (تزويد المعوق حركياً بحصيلة من الخبرات والمعارف التي كلما زادت ساعدته على الشعور بالثقة وبقدر ما يتفوق في هذا الجانب بقدر ما يشعر بالتقدير الاجتماعي، تزويده بأنماط سلوكية طيبة تعاونه على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، تدريبه على الحركات السليمة وعلى الاستجابة التعبيرية، بما يناسب مختلف المواقف الانفعاليةمساعدته على تنمية الاتزان الانفعالي بما يمكنه من مواجهة صعوبات الحياة، تنمية قدراته على التكيُّف الاجتماعي، والتآلف مع المجتمع، تنمية قدرته ورغبته في العمل واحترام قوانين العمل. فالخدمات الاجتماعية المشتركة في برامج الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركياً لا يمكن أن تحقق أهدافها المنشودة ما لم تأخذ حاجاتهم بعين الاعتبار، وأهم هذه الخدمات: الخدمات الوقائية – خدمات الحصر والتسجيل – الخدمات الطبية – الخدمات النفسية – الخدمات الاجتماعية – الخدمات التعليمية – الخدمات التشريعية (فهمي 1998، 119 – 123). إن تعديل البيئة المدرسية من أهم المتطلبات اللازمة لتهيئة الظروف للأفراد ذوي الإعاقات الجسمية للتعلم والتنقل الآمن والفعال. وتشير باكر (Baker, 1980) إلى أن البيئة المدرسية التي

تتجاهل حاجات التلميذ هي بيئة عدوانية فهي تحد من قدرته على الاعتماد على الذات وتشكل خطراً يهدد سلامته، إضافة إلى ذلك فإن الكفاح المستمر للعمل في بيئة خطرة ومقيدة قد ينتج عنه تعرض الفرد للضغط والتوتر وقد تؤدي إلى حدوث مشكلات سلوكية الذي ينتهي بتثبيط الدافعية وبتدني التحصيل (الخطيب، 2006، 248). وقد ركز علماء النفس البيئيين على أهمية إعادة تنظيم البيئة وتعديلها ويتضمن هذا الإجراء التقليل من المثيرات التي تشتت انتباه التلميذ واستخدام مقاعد خاصة والتخلص من العوائق الفيزيائية في المدرسة واستخدام أثاث مناسب يلبي حاجات الطفل (القريوتي آخرون، 1995، 354 – 359). لذلك لا بد من تنظيم البيئة المحيطة بالمعوق حركياً. فالبيئة المنظمة من شأنها أن تسهل الحركة بالنسبة اليه وهذا ينعكس على شخصيته وعلى سلوكه على خلاف البيئة المقيدة التي تدفع الى ظهور استجابات غير مرغوب بها.

- **الدراسات السابقة:**

الدراسات الأجنبية:

دراسة كلوفر ويلش (Welsh and Colver, 2006) بعنوان: دراسة نوعية حول الظروف الجسدية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر في مشاركة الأطفال المصابين بالشلل الدماغي في شمال شرق بريطانيا. (Aqualitative study of the physical, social and attitudinal environment influencing the participation of children with cerebral palsy in northeast England) تهدف هذه الدراسة إلى الاستعانة بأسر الأطفال المصابين بالشلل الدماغي لتحديد طبيعة الظروف والعوامل التي تؤثر في مشاركتهم سلباً أم إيجاباً، وتم إجراء 13 مقابلة منفصلة مع أهالي الأطفال المصابين بالشلل الدماغي، واستخدم منهج دراسة الحالة. أكدت هذه الدراسة على أهمية عنصر الحركة والتنقل بالنسبة للأشخاص المعوقين حركياً إذ أن عدم قدرتهم على المشاركة في المحيط من أكثر العوامل تأثيراً على سلوكهم وشخصيتهم وعلى مفهوم الذات لديهم.

دراسة روس وكري (Ross and gray, 2007) بعنوان: دراسة سكانية تتعلق بقابلية المعاقين حركياً على ممارسة نشاطهم اليومي .(Population based study of home accessibility features and the activities of daily living)، ولاية ميغشان، أمريكا. هدفت الدراسة إلى تعرّف قدرة المعاقين حركياً على ممارسة نشاطهم اليومي، واستخدمت المقابلة، وتم توجيه بعض من الأسئلة ويبلغ عددها 21 سؤالاً على كل معاق حركي. وشملت عينة الدراسة (12743) شخصاً لديهم إعاقة جسدية. وتبين أن للبيئة تأثيرات كبيرة في قدرة الأشخاص المعوقين على ممارسة نشاطهم وبدلاً من النظر إلى أسباب الإعاقة الجسدية على أنها مؤثرات منفصلة وحيدة فإن هذه الأسباب الكامنة وراء الإعاقة الجسدية تتجلى على شكل تأثيرات بين آليات بيولوجية ونفسية واجتماعية ومؤثرات بيئية كذلك.

دراسة ستارك ومورجان كري (Stark and gray, 2007) بعنوان: تطوير مقياس لقابلية التأثر بالبيئة الفيزيقية. (Development of a measure of receptivity of the physical environment)، أمريكا. هدف الدراسة إلى دراسة نماذج جديدة للإعاقة تبين أهمية العوائق البيئية على أداء الأشخاص المعاقين جسدياً، قدمت الدراسة مقياساً جديداً لقابلية التأثر بالبيئة الفيزيقية عند أشخاص معاقين جسدياً، وشملت عينة الدراسة (423) معوقاً حركياً و(63: مبنى مدرسي، منشآت، مرافق)، واستخدم المنهج الوصفي، وتم تطوير مقياس (check) وتطبيقه على شريحة اجتماعية تضم مجموعة من الأشخاص الذين لديهم إعاقة جسدية حركية كما تم قياس وتقييم ثلاث وستين

موقعاً (مبان، منشآت)، بينت الدراسة أن البيئة الفيزيقية المعيقة لا يقتصر تأثيرها على العجز الحركي بل له منعكس نفسي ملموس.

دراسة رامرز (Ramirez, 2007) بعنوان: الإعاقة وخطر التعرض للأذى في المدرسة (Disability and risk of school related injury)، ماليزيا. هدف الدراسة إلى تعرّف المخاطر التي يصادفها المعوقين في المدرسة، وتم جمع البيانات من سجلات الوقائع المدرسية الموجودة. وتمت متابعة (676) تلميذاً معاق حركياً خلال أعوام 1994 – 1998، واستخدم المنهج المسحي. ومن أهم نتائج الدراسة أن عدم الاهتمام بالبيئات الداخلية والخارجية للمباني والمنشآت والتخلص من العوائق تعد من أكثر العوامل المرتبطة بسلامة الأشخاص المعاقين حركياً إذ إن الكثير منهم يتعرضون للسقوط والأذى بسبب عدم تكييف البيئة المحيطة وعدم وجود التعديلات المناسبة.

دراسة (Zuhda, 2010) بعنوان: حالة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإصابة بالإعاقة الجسدية لدى المعوقين حركياً بسبب الحوادث، أمريكا. (Isolation Willingness of Disabled Person to Integrate With its Community in the context of Relationship after Disabled due to Accidents).

هدفت إلى تعرّف حالة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإصابة بالإعاقة الجسدية لدى المعوقين حركياً، تكونت عينة الدراسة من ستة أشخاص من المعوقين الذين يعانون من الإعاقة الجسدية، واستخدم المنهج الوصفي ، وقد أظهرت النتائج أن غالبية المعوقين حركياً يفضلون البعد عن أفراد المجتمع المحيط بهم، كما أظهرت النتائج أن أفراد المجتمع غير مهتمين بالدرجة المناسبة تجاه المعاقين، وأن المعوقين بحاجة إلى الخروج من عالمهم الذي يلي الإعاقة؛ كي يتمكنوا من بناء مستقبلهم بشكل أفضل، وعدم الاعتماد كلياً على الآخرين، والاندماج معهم.

الدراسات العربية:

دراسة (الربضي، 1990) بعنوان: دراسة المشكلات التي يعاني منها المعوقون حركياً في محافظة أربد، الأردن هدفت الدراسة إلى تعرّف المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المعوقون حركياً في محافظة أربد، وبلغ عدد أفراد العينة/ 71/معوقاً حركياً. وصممت استمارة حول المشكلات التي يعاني منها المعوقين حركياً، واستخدم المنهج الوصفي. وتوصلت إلى أن المشكلات التي تعاني منها الإناث أكثر بكثير من المشكلات التي يعاني منها الذكور. واتضح أيضاً أن المشكلات التي يعاني منها المعوقون حركياً الذين تتراوح أعمارهم بين/6-12/ سنة أكثر حدة من المشكلات التي يعاني منها من تتراوح أعمارهم بين/12-18/عاماً تبعاً لمتغير العمر.

دراسة (الأحمدي، 2005) بعنوان: المعاقين حركياً في المدارس العادية بالمدينة المنورة الواقع والمأمول، السعودية. هدفت إلى تعرّف المشكلات التي تواجه التلامذة المعاقين حركياً نتيجة التحاقهم بمدارس التعليم العام ومدى ملائمة البيئة المدرسية لدمجهم، استخدمت الدراسة الاستبانة لتعرّف مشكلات الدمج التي يواجهها التلامذة المعاقين، واستخدم المنهج الوصفي. وشملت العينة مجموعة من التلامذة المعاقين حركياً والملتحقين بمدارس التعليم العام العادية، وبلغ عددهم (300) طالباً، توصلت النتائج إلى أن أهم مشكلات الدمج التي يعاني منها التلامذة المعاقين حركياً، هي مشكلات خاصة بالمباني والتجهيزات المدرسية ومشكلات خاصة بغرفة الصف الدراسي.

دراسة (النجار، 2012) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، فلسطين. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، وقد تألف مجتمع الدراسة من الذكور المعوقين حركياً، المسجلين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في محافظة خان يونس، حيث من خلالهم تم اختيار (24) معاقاً، تم توزيعهم على مجموعتين: الأولى ضابطة ومكونة من (12) معاقاً،

والثانية: تجريبية ومكونة من (12) معاقاً، وقد استخدم مقياس الأمن النفسي، كما استخدم المنهج التجريبي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ومتوسطات درجات المعوقين في المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعوقين حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة، وتميّزها عنها: من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن بعض هذه الدراسات المشكلات التي يعاني منها المعوقون حركياً كدراسة (الربضي، 1990)، والظروف الجسدية التي تؤثر في مشاركتهم مع المحيط كدراسة كل من (Welsh and Colver, 2006)، (Zuhda, 2010)، وتناولت بعض الدراسات فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً كدراسة (النجار، 2012)، وجاءت دراسة (الأحمدي، 2005) لتعرّف مشكلات الدمج التي يعاني منها التلامذة المعاقين حركياً. كما اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة في منهج الدراسة المتبع وهو المنهج الوصفي، بينما اتبعت بعض الدراسات منهج دراسة الحالة كدراسة (Welsh and Colver, 2006) أو المنهج التجريبي كدراسة (النجار، 2012). أو المنهج المسحي كدراسة (Ramirez, 2007)، كما يلاحظ أن بعض الدراسات تناولت أثر متغيري الجنس والعمر علاقته بمشكلات الإعاقة الحركية كدراسة (الربضي، 1990). كما جرت الدراسات السابقة كلُّها خارج سورية، وتنوعت في أماكنها، ولم تجد الباحثة دراسات تناولت محلية توضح العلاقة ما بين البيئة المدرسية والمتغيرات (الجنس والعمر) في مدارس المعوقين حركياً في مدينة دمشق. وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء أدواته، وتميز عن الدراسات السابقة عن كونه تناول مدى إدراك نوعية البيئة المدرسية للمعوقين حركياً وعلاقتها بمتغيرات البحث (الجنس، العمر) في مدارس المعوقين حركياً في مدينة دمشق، فسلط الضوء على مفهوم البيئة المدرسية حتى يؤخذ هذا الموضوع بالاعتبار أثناء تصاميم مدارس التربية الخاصة، وتوضيح العلاقة ما بين البيئة المدرسية والمتغيرات السابقة.

النتائج والمناقشة:

السؤال الرئيس: ما مدى إدراك أفراد عينة البحث المعوقين حركياً عند كل محور من محاور نوعية البيئة المدرسية، وعلى مستوى المحاور ككل.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجة إدراك أفراد عينة البحث المعوقين حركياً لاستبانة نوعية البيئة المدرسية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) الدرجة الكلية لمدى إدراك المعوقين حركياً لنوعية البيئة المدرسية ككل ممثلة بالمتوسط الحسابي

محاور الاستبانة	المتوسط لحسابي	الانحراف لمعياري	الوزن لنسبي	الترتيب	درجة الإجابة
المحور الأول: الفناء الخارجي	2.1	0.7	%70	1	متوسطة
المحور الثاني: الفناء الداخلي	1.7	0.83	%57	5	متوسطة
المحور الثالث: غرفة الصف	1.68	0.81	%56	6	متوسطة
المحور الرابع: الحمامات	1.78	0.86	59%	4	متوسطة

المحور الخامس: خدمات أخرى	1.99	0.90	66%	2	متوسطة
المحور السادس: البيئة الاجتماعية	1.89	0.82	63%	3	متوسطة
الدرجة الكلية	1.83	0.82	%61		متوسطة

من قراءة الجدول (5) يتبين أن الدرجة الكلية لمدى إدراك أفراد عينة البحث لنوعية البيئة المدرسية جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط بلغ (1.83)، ووزن نسبي (61%). كما أن محاور الدراسة جميعها وقعت ضمن الدرجة المتوسطة. وجاء في المرتبة الأولى الفناء الخارجي بمتوسط مقداره (2.01)، ووزن نسبي (70%). وعليه يجب الاهتمام بالبيئة المدرسية للمعاق حركياً، فالبيئة غير المنظمة من شأنها أن تولد لدى المعوق حركياً سلوكيات غير هادفة تمنعه من القيام بالأنشطة والمهارات الاجتماعية وهذا يؤدي بدوره إلى الانسحاب والعزلة وإلى ضعف تقدير الذات والافتقار إلى الراحة والأمان. في حين أن البيئة المدرسية المجهزة بشكل يلبي كافة احتياجات المعوق حركياً تؤدي إلى إيجاد شعور إيجابي لدى المعوق تجاه نفسه، إذ يشعر أنه قادر على تلبية كافة احتياجاته ومتطلباته دون الاتكال على الغير وأنه قادر على بناء علاقات اجتماعية مع المحيط. وتوافقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (الأحمدي، 2005) التي و(Mramirez, 2007).

▪ **المحور الأول: الفناء الخارجي للمدرسة :** يبين الجدول (6) أن العبارات (3، 4، 5) جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد عن (2.38) وحصلت عبارة (المدرسة قريبة من مركز المدينة) على درجة متوسطة، أما العبارتان (1، 6) فقد حصلتا على درجة منخفضة، بمتوسطتين حسابيين هما (1.59) و(1.34).

الجدول (6): إجابات عينة البحث حول إدراكهم للبيئة المدرسية عند محور (الفناء الخارجي للمدرسة) ممثلة بالمتوسط الحسابي

الرقم	الترتيب	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
.1	6	يمكن الوصول إلى المدرسة بسهولة.	1.34	0.56	%44.67	منخفضة
.2	4	المدرسة قريبة من مركز المدينة .	2.21	0.87	%73.67	متوسطة
.3	3	تقع المدرسة في منطقة كثيرة الضوضاء.	2.38	0.71	%79.33	مرتفعة
.4	2	تقع المدرسة في منطقة مزدحمة .	2.40	0.77	%80	مرتفعة
.5	1	تقع المدرسة في منطقة هواؤها ملوث.	2.66	0.62	%88.67	مرتفعة
.6	5	يوجد موقف للسيارات مخصصاً للمعوقين حركياً .	1.59	0.81	%53	منخفضة

▪ **المحور الثاني: الفناء الداخلي للمدرسة :** يبين الجدول (7) أن عبارات هذا المحور تراوحت بين الدرجة المتوسطة والدرجة المنخفضة، إذ جاءت العبارات الآتية (3، 6، 7، 8، 9) ضمن الدرجة المتوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.7) و(1.94). وقد حصلت العبارات الباقية ضمن هذا المحور على درجة منخفضة.

الجدول (7): إجابات عينة البحث حول إدراكهم للبيئة المدرسية عند محور (الفناء الداخلي للمدرسة) ممثلة بالمتوسط الحسابي

الرقم	الترتيب	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
.1	9	يوجد في مدخل المدرسة منحدر يسهل دخول الكرسي المتحرك .	1.53	0.71	%51	منخفضة
.2	8	الباب الرئيسي للمدرسة يسمح بدخول الكراسي المتحركة بسهولة.	1.54	0.75	%51.33	منخفضة
.3	1	الباب الرئيسي سهل الفتح .	1.94	0.80	%64.67	متوسطة
.4	7	توجد أبواب أخرى للمدرسة اتوماتيكية الفتح	1.56	0.79	%52	منخفضة
.5	6	مدخل المدرسة مضاء بشكل جيد.	1.67	0.85	%55.67	منخفضة
.6	4	ممرات وفناء المدرسة واسعة تسهل انتقال التلامذة بين أقسام المدرسة.	1.71	0.83	%57	متوسطة
.7	5	ممرات وفناء المدرسة خالية من العوائق التي تحول دون استخدام الكراسي المتحركة.	1.70	0.85	%56.67	متوسطة
.8	3	أرضية الممرات وفناء المدرسة خشنة وصلبة وليست ملساء.	1.72	0.91	%57.33	متوسطة
.9	2	يوجد درابزين على جانبي ممرات المدرسة	1.93	0.96	%64.33	متوسطة

▪ **المحور الثالث: غرفة الصف:** يبين الجدول (8) أن عبارة (التهوية في الفصول الدراسية مناسبة) حصلت على المرتبة الأولى وضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.39) وقد تراوحت عبارات هذا المحور بين الدرجة المتوسطة والدرجة المنخفضة، وجاءت العبارات الآتية (9، 10، 11، 14، 16) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.81) و(2.21)، وقد حصلت باقي العبارات على درجة منخفضة.

الجدول (8): إجابات عينة البحث حول إدراكهم للبيئة المدرسية عند محور (غرفة الصف) ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	الترتيب	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
.1	10	يستطيع التلامذة المعوقين حركياً الوصول إلى غرفة الصف بسهولة.	1.47	0.77	%49	منخفضة
.2	11	غرفة الصف مرتبة ومنظمة بحيث تمكن المعوق من التحرك بسهولة.	1.45	0.76	%48.33	منخفضة
.3	15	يوجد لغرفة الصف بابان وليس باباً واحداً.	1.34	0.64	%44.67	منخفضة
.4	13	أبواب الصف اتوماتيكية تفتح وتغلق ذاتياً.	1.40	0.75	%46.67	منخفضة
.5	12	يوجد للأبواب مماسك طويلة نسبياً ليسهل فتحها.	1.41	0.72	%47	منخفضة
.6	7	عرض باب الفصل الدراسي يسمح بمرور الكرسي المتحرك بسهولة .	1.63	0.86	%54.33	منخفضة

.7	14	الممرات بين مقاعد التلاميذ وطاولة المعلم مناسبة وتسمح بمرور الكراسي المتحركة.	1.39	0.68	%46.33	منخفضة
.8	9	توجد مقاعد وطاولات للتلاميذ قابلة للتعديل.	1.52	0.84	%50.67	منخفضة
.9	2	المقاعد مصنوعة من الخشب.	2.21	0.88	%73.67	متوسطة
.10	4	ارتفاع السبورة في الفصل الدراسي مناسب للمعوق حركياً.	1.97	0.95	%65.67	متوسطة
.11	5	ارتفاع النوافذ في الفصل الدراسي مناسب للمعوق حركياً.	1.88	0.92	%62.67	متوسطة
.12	16	الإضاءة في الفصول الدراسية جيدة.	1.32	0.67	%44	منخفضة
.13	1	التهوية في الفصول الدراسية مناسبة.	2.39	0.84	%79.67	مرتفعة
.14	6	التدفئة في الفصول الدراسية مناسبة.	1.83	0.90	%61	متوسطة
.15	8	توجد مغسلة في الصف.	1.59	0.78	%53	منخفضة
.16	3	يوجد مكان لتعليق الملابس في الفصل.	2.14	0.95	%71.33	متوسطة

▪ **المحور الرابع: دورة المياه والحمامات:** يظهر الجدول (9) أن عبارات هذا المحور تراوحت بين المتوسطة والمنخفضة، وقد جاءت العبارات الآتية (2، 3، 4، 5، 8) ضمن الدرجة المتوسطة، بمتوسطات تراوحت بين (1.68) و(2.06) وقد حصلت العبارات الباقية على درجة منخفضة، بمتوسطات تقل عن (1.64).

الجدول (9): إجابات عينة البحث حول إدراكهم للبيئة المدرسية عند محور (دورة المياه والحمامات) ممثلة بالمتوسط الحسابي

الرقم	الترتيب	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
.1	7	توجد دورات للمياه قريبة من الفصول الدراسية.	1.45	0.76	%48.33	منخفضة
.2	2	توجد دورات للمياه قريبة من مدخل المدرسة	2.06	0.89	%68.67	متوسطة
.3	1	أبواب دورات المياه لها مقابض تسهل الإمساك بالباب وفتحه.	2.15	0.91	%71.67	متوسطة
.4	3	عرض أبواب دورات المياه يسمح بدخول الكرسي المتحرك بسهولة .	1.88	0.89	%62.67	متوسطة
.5	3	دورات المياه واسعة بحيث تكفي لاستدارة الكرسي المتحرك .	1.88	0.88	%62.67	متوسطة
.6	5	توجد مقابض داخل دورات المياه لمساعدة مستخدمي الكراسي المتحركة .	1.64	0.89	%54.67	منخفضة
.7	6	ارتفاع المغسلة يناسب الكراسي المتحركة .	1.49	0.77	%49.67	منخفضة
.8	4	توجد مقابض للمغسلة تمكن مستخدمي الكراسي المتحركة من استخدامها بشكل جيد.	1.68	0.88	%56	متوسطة

▪ **المحور الخامس: خدمات أخرى:** يبين الجدول (10) أن العبارتان (توجد عوائق أو حواجز تحد من استخدام الهاتف العام، وتوجد عوائق أو حواجز تحد من استخدام براد المياه) جاءت في المرتبين الأولى والثانية وضمن الدرجة المرتفعة، وحصلت العبارات الباقية على درجة متوسطة، بمتوسطات تراوحت بين (1.8) و(2.01)، باستثناء العبارة (توجد مساحات واسعة ومناسبة للعب داخل المدرسة) إذ حصلت على درجة منخفضة.

الجدول (10): إجابات عينة البحث حول إدراكهم للبيئة المدرسية عند محور (خدمات أخرى) ممثلة بالمتوسط الحسابي

الرقم	الترتيب	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
.1	6	أستطيع الوصول بسهولة إلى أماكن الاستراحة.	1.82	0.91	%60.67	متوسطة
.2	5	أستطيع الوصول إلى أماكن اللعب في المدرسة بسهولة ودون مساعدة.	1.88	0.93	%62.67	متوسطة
.3	8	توجد مساحات واسعة ومناسبة للعب داخل المدرسة.	1.61	0.83	%53.67	منخفضة
.4	1	توجد عوائق أو حواجز تحد من استخدام الهاتف العام.	2.45	0.86	%81.67	مرتفعة
.5	2	توجد عوائق أو حواجز تحد من استخدام براد المياه.	2.43	0.84	%81	مرتفعة
.6	4	يوجد مصعد كهربائي في المدرسة يتسع لكرسي متحرك على الأقل.	1.91	0.95	%63.67	متوسطة
.7	3	أتمكن من الوصول والحصول على الكتب داخل المكتبة المدرسية بسهولة.	2.01	0.96	%67	متوسطة
.8	7	أتمكن من الوصول واستخدام غرف النشاط بسهولة.	1.80	0.94	%60	متوسطة

▪ **المحور السادس: نوعية البيئة الاجتماعية:** يظهر الجدول (11) النتائج العبارات التي تصف درجة إدراك أفراد عينة البحث من المعاقين حركياً لنوعية البيئة الاجتماعية في المدرسة، وقد تراوحت درجات هذا المحور بين المتوسطة والمنخفضة، وقد جاءت العبارات (4، 6، 11) ضمن الدرجة المنخفضة بمتوسط يقل عن (1.61)، وقد حصلت العبارات الباقية ضمن هذا المحور على درجة متوسطة، بمتوسطات تراوحت بين (1.75) و(2.29).

الجدول (11): إجابات عينة البحث حول إدراكهم للبيئة المدرسية عند محور (نوعية البيئة الاجتماعية) ممثلة بالمتوسط الحسابي

الرقم	الترتيب	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
.1	14	يتعاون المعلم مع التلاميذ المعوقين حركياً لتنمية المهارات الاستقلالية لديهم.	1.70	0.88	%56.67	متوسطة
.2	11	يساعد المعلم التلاميذ في حل مشكلاتهم الشخصية.	1.77	0.85	%59	متوسطة
.3	6	اشعر بالغيرة من زميلي الذي لديه إعاقة اخف من إعاقتي.	2.10	0.93	%70	متوسطة

.4	17	يميز المعلم بين تلميذ وآخر .	1.53	0.75	%51	منخفضة
.5	2	يميل المعلم للطالب الأكثر قدرة على الحركة	2.24	0.92	%74.67	متوسطة
.6	16	أتقبل إعاقتي.	1.61	0.79	%53.67	منخفضة
.7	15	أتقبل إعاقة زميلي.	1.68	0.81	%56	متوسطة
.8	14	يوجد تنافس بين التلامذة.	1.69	0.82	%56.33	متوسطة
.9	13	تنظم المدرسة رحلات أو حفلات كما يرغب التلاميذ.	1.73	0.81	%57.67	متوسطة
.10	12	أشعر بالارتياح في غرفة الصف.	1.75	0.83	%58.33	متوسطة
.11	18	أجد المساعدة عندما أحتاج إليها.	1.39	0.64	%46.33	منخفضة
.12	10	يساعدني المدرس في تعلم ما يصعب علي فهمه.	1.79	0.83	%59.67	متوسطة
.13	3	أتعامل مع زملاء لي من نفس درجة الإعاقة فقط.	2.23	0.83	%74.33	متوسطة
.14	8	اشعر بأن الآخرون يكرهونني.	1.92	0.83	%64	متوسطة
.15	13	أجد من يفهمني من بين أصدقائي .	1.73	0.81	%57.67	متوسطة
.16	1	جميع زملائي أفضل مني .	2.29	0.82	%76.33	متوسطة
.17	12	أشعر أن المعلم يهتم بي .	1.75	0.83	%58.33	متوسطة
.18	7	أجد من يساعدني في ساحة اللعب .	1.98	0.87	%66	متوسطة
.19	6	يميزني معلمي في المعاملة عن التلامذة الآخرين.	2.10	0.85	%70	متوسطة
.20	9	أشعر أن معلمي يعطف علي .	1.80	0.66	%60	متوسطة
.21	1	اغضب إذا تضايق مني معلمي .	2.29	0.79	%76.33	متوسطة
.22	5	إن المدرسين في المدرسة يطلبون مني عمل وظائف اقل من اللازم.	2.18	0.91	%72.67	متوسطة
.23	4	تحدث مشاجرات بين التلاميذ في الصف .	2.21	0.86	%73.67	متوسطة

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير الجنس.

لمعرفة الفروق في إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس ، استخدم اختبار (t)، وأدرجت النتائج في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج اختبار (t-test) للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير الجنس

المحور	العينة وفق متغير الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة 5%
							أدنى	أعلى	
الفناء الخارجي	ذكور	49	12.61	1.75	0.189	0.851	-0.69	0.83	غير دال
	إناث	63	12.54	2.20					
الفناء الداخلي	ذكور	49	15.27	2.94	-0.083	0.934	-1.30	1.20	غير دال

	إناث	63	15.32	3.58					
غرفة الصف	ذكور	49	27.43	4.46	0.984	0.327	-0.87	2.58	غير دال
	إناث	63	26.57	4.66					
الحمامات	ذكور	49	13.78	2.73	-1.327	0.187	-2.02	0.40	غير دال
	إناث	63	14.59	3.54					
خدمات أخرى	ذكور	49	16.02	3.24	0.346	0.730	-1.00	1.42	غير دال
	إناث	63	15.81	3.18					
البيئة الاجتماعية	ذكور	49	42.49	4.56	-1.9	0.06	-3.47	0.07	غير دال
	إناث	63	44.19	4.81					
الدرجة الكلية	ذكور	49	127.59	9.06	-0.77	0.443	-5.088	2.24	غير دال
	إناث	63	129.02	10.18					

يتضح من الجدول (12) أن قيمة الاحتمال على الدرجة الكلية أكبر من (0.05) بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث، وبناء على ذلك تم رفض الفرضية الأولى. أي أن للبيئة تأثيرات كبيرة في قدرة الأشخاص المعوقين على ممارسة نشاطهم سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً وبدلاً من النظر إلى أسباب الإعاقة الجسدية على أنها مؤثرات منفصلة فإن هذه الأسباب الكامنة وراء الإعاقة الجسدية تتجلى على شكل تأثيرات بين آليات نفسية وبيولوجية واجتماعية ومؤثرات بيئية، كذلك وإن هذه المؤثرات البيئية قد تسبب حدوث إعاقة حركية أكثر من غيرها. فالعجز ليست صفة تميز الشخص بل هي نتيجة لعلاقة التأثير المتبادلة بين الشخص المعاق والعوامل المحيطة به (Schneidert, 2003, 4). فالبيئة المدرسية غير المجهزة بشكل يلبي كافة احتياجات التلميذ المعوق حركياً هي مشكلة مشتركة بين الذكور والإناث وهذا يدل على الاتفاق بين الجنسين في إدراكهم لبيئتهم الفيزيقية، إذ يجدون أن عدم الاهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية للمدرسة والتخلص من العوائق تعد من أكثر العوامل المرتبطة بسلامتهم إذ أن الكثير منهم يتعرضون للأذى بسبب عدم تكييف البيئة المحيطة . فكلا الجنسين بحاجة إلى تعديل البيئة المدرسية المحيطة سواء بالفناء الخارجي للمدرسة أو الفناء الداخلي لتلبية احتياجاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Eato And Lerner, 1981). واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الربضي، 1990).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير العمر.

لمعرفة الفروق في إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير العمر ، استخدم اختبار (t)، وأدرجت النتائج في الجدول (13).

الجدول (13): نتائج اختبار (t-test) للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة نوعية البيئة المدرسية تبعاً لمتغير العمر

المحور	العينة وفق متغير العمر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
الفناء الخارجي	7 وأقل من 10 سنوات	60	12.93	2.07	2.08	0.04	0.04	1.52	دال عند0.05
	10 وأقل من 14 سنة	52	12.15	1.86					
الفناء الداخلي	7 وأقل من 10 سنوات	60	16.02	3.63	2.55	0.012	0.35	2.76	دال

	10 وأقل من 14 سنة	52	14.46	2.67					عند0.05
غرفة الصف	7 وأقل من 10 سنوات	60	27.98	4.37	2.65	0.009	0.56	3.91	دال عند0.01
	10 وأقل من 14 سنة	52	25.75	4.55					
الحمامات	7 وأقل من 10 سنوات	60	15.10	3.16	3.19	0.002	0.71	3.03	دال عند0.01
	10 وأقل من 14 سنة	52	13.23	3.02					
خدمات أخرى	7 وأقل من 10 سنوات	60	16.73	3.27	3.07	0.003	0.64	2.95	دال عند0.01
	10 وأقل من 14 سنة	52	14.94	2.83					
البيئة الاجتماعية	7 وأقل من 10 سنوات	60	44.48	4.40	2.54	0.012	0.49	3.98	دال عند0.05
	10 وأقل من 14 سنة	52	42.25	4.90					
الدرجة الكلية	7 وأقل من 10 سنوات	60	133.25	9.06	6.75	0.000	7.39	13.53	دال عند0.01
	10 وأقل من 14 سنة	52	122.79	7.04					

يتضح من الجدول (13) أن مستوى الدلالة في المحاور جميعها أقل من (0,05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين لصالح الفئة العمرية (7 وأقل من 10 سنوات)، حيث بلغ متوسط الفئة العمرية (7 وأقل من 10 سنوات) (133.25) ومتوسط الفئة العمرية (10 سنوات وأقل من 14 سنة) (122.79). وبناء على ذلك تقبل الفرضية البديلة. وتفسر هذه النتيجة لأن الأطفال في الفئة العمرية (7 وأقل من 10 سنوات) تقدم لهم المساعدة نتيجة عدم قدرتهم على التعايش مع وضعهم الجديد سواء أثناء الخروج من الصف أو الدخول إليه أو أثناء الدخول إلى الحمامات ونتيجة هذه المساعدة التي تقدم لهم تجعلهم غير مدركين تماماً لمدى ملائمة البيئة المدرسية لحاجاتهم. أما الفئة العمرية (10 سنوات وأقل من 14 سنة) تكون لديهم الرغبة في الاعتماد على أنفسهم في تلبية احتياجاتهم اليومية ، ولعل ذلك التفضيل يعود إلى رغبة المعاق الأكبر سناً في الظهور بمظهر القوة والقدرة على العيش بصورة طبيعية في محاولة لتحطيم الصورة الدونية التي قد يظن المعاق أن الآخرين ينظرون إليه من خلالها على خلاف الفئة العمرية الأصغر التي تكون غير قادرة على التعايش إضافة إلى أن الفئة العمرية الأكبر قد اعتادت على المكان وعلى سلبياته وايجابياته. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الربضي، 1990).

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر لتفاعل متغيري (الجنس، العمر) لدى أفراد عينة البحث على درجات البيئة المدرسية؟

للوصول إلى أثر التفاعل بين متغيري (الجنس، العمر) لدى أفراد عينة البحث على درجات البيئة المدرسية، استخدم تحليل التباين المتعدد، وأدرجت النتائج في الجدول (14). من قراءته يتبين عدم وجود أثر للتفاعل بين متغيري (الجنس، العمر) على البيئة المدرسية، إذ بلغت قيمة (F) (1.407)، ومستوى دلالتها (0.238) وهو أكبر من (0.05)، عند درجات حرية (108، 1).

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة التفاعل بين متغيري (الجنس، العمر) لدى أفراد عينة البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
Corrected Model	3276.891(a)	3	1092.297	16.518	0.000
Intercept					

Intercept	1600344.120	1	1600344.12	24200.71	0.000
الجنس (أ)	133.949	1	133.949	2.026	0.158
العمر (ب)	2985.320	1	2985.320	45.145	0.000
الجنس × العمر	93.011	1	93.011	1.407	0.238
الخطأ	7141.823	108	66.128		
المجموع	1856708.000	112			

الاستنتاجات والتوصيات:

توصل البحث إلى أن درجة إدراك البيئة المدرسية هي متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر لصالح ذوي الأعمار من (7 وأقل من 10) سنوات، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس، وبينت عدم وجود أثر للتفاعل بين متغيري (الجنس، العمر) على البيئة المدرسية. وقدم البحث عدة التوصيات الآتية:

1 ـ إجراء دورات مكثفة للمعلمين حول كيفية رعاية ودمج المعاقين حركياً اجتماعياً.

2 ـ إيجاد مادة تدريسية تدرس في كل الكليات من قبل مدرسين تربويين حول التصاميم المعمارية الواجب التقيد بها عند إنشاء مراكز ومبان للمعوقين حركياً.

3 ـ سن القوانين التي تكفل تغيير البيئة المدرسية بما يتناسب مع حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إيجاد معايير خاصة بهم بهدف دمجهم في الحياة اليومية والإسهام في تطوير النواحي البدنية والنواحي النفسية لديهم.

4 ـ توعية الأسر والمسؤولين في مؤسسات الدولة المختلفة بضرورة توفير التسهيلات اللازمة في المنازل والمؤسسات التي يتطلبها المعوق حركياً من خلال البرامج الإرشادية، ومن خلال الندوات الثقافية والنشرات التوعوية.

5 ـ إزالة المعوقات التي تفرضها البيئة المحيطة والاهتمام بالخدمات اللازمة للأشخاص المعاقين حركياً من قبل المؤسسات الخاصة بهم.

6 ـ مراعاة وجود المعاق داخل الخطط أثناء عملية التخطيط أي تصميم المباني والمنشآت العمرانية والطرقات والأرصفة بما يتناسب وتسهيل عملية استخدام المعاقين لهذه المنشآت.

المراجع:

1. أبو الفخر، غسان وزحلوق، مها والمللي، سهاد – *علم نفس ذوي الحاجات الخاصة*، جامعة دمشق، 2006، 384ص.

2. الأحمدي، محمد بن عليثة – *المعاقين حركياً في المدارس العادية بالمدينة المنورة الواقع والمأمول* ، ندوة (التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية: مواكبة التحديث والتحديات المستقبلية)، 2005، ص ص 148 – 173.

3. البحيري، خلف – *دمج غير العاديين في التعليم، إشكالية المنهج والمعلم*، المؤتمر القومي الثامن، 2000، 3 – 54.

4. حسين، محمد سعود علي – *أثر برنامج إرشادي مرتكز على نماذج الفيديو في تحسين مفهوم الذات لدى ذوي التحديات الحركية في الأردن*، 2008، 360ص.

5. الخطيب، جمال – *مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية* ، ط1، عمان: دار الشروق للنشر، 2006، 309ص.

6. الخطيب، جمال– الحديدي، منى صبحي– *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، دليل عملي إلى تربية وتدريب الأطفال المعوقين*، ط2، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003، 80ص.

7. دوبا، زين إحسان – *مفهوم الخصوصية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية: دراسة مقارنة*، القاهرة: اتحاد مكتبة الجامعات المصرية، 2002، رسالة ماجستير غير منشورة، 255ص.

8. الربضي، هاني – *دراسة لبعض المشكلات التي يعاني منها المعاقون حركياً في محافظة إربد* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 1990، 198ص.

9. سالم ، محمد عبد السلام – *الاتجاهات الحديثة في دراسة فعالية الذات*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، م12، ع 36، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2002، ص ص 82 – 102.

10. الشناوي، محمد محروس – *البيئة المحررة من العوائق*، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ع65، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ، 2001، 359ص.

11. عبد اللطيف، آذار – *العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً*. مجلة جامعة دمشق، م23، ع2، 2007 ص ص 3 – 34.

12. عبده، كمال بدر الدين، السيد، محمد حلاوة – *رعاية المعوقين سمعياً وحركياً* ، القاهرة: الاسكندرية: المكتب الجامعي، الاسكندرية، 2001، 356ص.

13. عبيد، ماجدة – *الإعاقات الحسية الحركية*. ط1، عمان: دار الصفاء للنشر، الأردن، 1999، 280ص.

14. عواده، زنا محمد صبحي – *دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئياً واجتماعياً (دراسة حالة في محافظة نابلس)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2007، 229ص.

15. العواملة، حابس – *الإعاقة الحركية*. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، 213ص.

16. فهمي، عاطف عدلي – *تنظيم بيئة تعلم الطفل*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007، 339ص.

17. فهمي، محمد – *التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة*، الإسكندرية: المكتب الجامعي، 2005، 290ص.

18. فهمي، محمد – *السلوك الاجتماعي للمعوقين*، دراسة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 1998، 260ص.

19. القريوتي، إبراهيم أمين – *التخطيط لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة* ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة، المؤتمر القومي الثامن، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، 2005، ص ص 19 – 43.

20. القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل – *المدخل إلى التربية الخاصة* . ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع، 1995، 459ص.

21. القمش، مصطفى والسعايدة، ناجي – *قضايا حديثة في التربية الخاصة* ، عمان: دار المسيرة، 2008، 336ص.

22. الماضي، يوسف – *الأوضاع الصحية والاجتماعية للمعاقين في مخيمات سورية/ وكالة الغوث الدولية* ، منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، دراسة ميدانية، 2005، 113ص.

23. المصطفى، الهام – *دمج الأطفال المعاقين ذهنياً في التعليم النظامي (تجربة مركز الطفل الحديث)*، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، المؤتمر القومي الثامن، الخرطوم السودان، 2000، ص ص 29 – 47.

24. المعلولي، ريمون – *جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية – ميدانية في مدارس التعليم الأساسي – مدينة دمشق)*. مجلة جامعة دمشق، م26، ع 1 – 2، 2010، ص ص 97 – 136.

25. النجار، يحيى محمود – *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م20، ع1، 2012، ص ص 557 – 594.

26. عصام حمدي – *الإعاقة الحركية والشلل الدماغي*. عمان: دار اليازوري، الأردن، 2007، 221ص.

27. BARON, STEVE – Phillips, Rena - *Barriers To Training For Disabled Social Work Students, Published;* Disability Society, 1996, 98P.

28. GRAY ROSS - *Population-Based Study of Home Accessibility Features And The Activities of Daily Living*, Clinical and policy implications, university of Pennsylvania, 2007,141P.

29. LAWLER- WELSH – COLVER - *A Qualitative Study of the Physical, Social And Attitudinal Environments Influencing The Participation of Children With Cerebral Palsy In Northeast England*, pediatric rehabilitation, NO 3, 2006, 44P.

30. LYDIA, EATO & LERNER , RICHARD - *Relation of Physical And Social Environment Perceptions To Adolescent Self-Esteem*, the journal of genetic psychology, 1981,

31. RAMIREZ, M - *Disability And Risk Of School Related Injury*, 2007,68P .

32. SCHNEIDERT, MARGUERITE - *the role of environment in the international classification of functioning disability and health (ICF)*, disability & rehabilitation, 32p.

33. STARK, HOLLING & GRAY, SWORTH, MORGAN - *Development of A Measure of Receptivity Of The Physical Environment*, Disable Rehabil, 2007,87P .

34. WIERSMA, W, - *Research in Education: An Introduction*, University of Toledo, (6) edition, 2004, 128p.

35. ZUHDA HUSAINA, SHAFRIN AHMAD - *Isolation Willingness of Disabled Person to Integrate With its Community in the context of Relationship after Disabled due to Accidents"*, procedia social and Behavioral Sciences, V(c), 2010, P. P 274-281.